

02 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشیخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونتوب اليه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:03

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين فما ترك خيرا الا دل الامة عليه - 00:00:27

ولا شردا الا حذرها منه وصلوات الله وسلمه عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما يا ذا الجلال والاكرام - 00:00:51

معاشر الاخوة الكرام ما زال الحديث مع هذه الآية المباركة آية الكرسي التي هي اعظم آية القرآن شأنها والحديث ماض عن ذكر دلائل التوحيد وبراهينه من خلال هذه الآية المباركة - 00:01:11

بهذا وفي هذه الليلة نأخذ مستعينين بالله تبارك وتعالى البرهان الحادي عشر من براهين التوحيد التي اشتغلت عليها آية الكرسي وهو في قوله تبارك وتعالى وهو العلي في خواتيم في اخر هذه الآية - 00:01:45

قال وهو العلي وقد سبق ان مر معنا في درس ماضي حديث مفصل بعض الشيء عن هذه الصفة عن هذا الاسم العظيم وما تضمنه من ثبوت صفة العلو لله جل وعلا - 00:02:12

صفة الكمال الدالة على جلال الرب وعظمته وجماله وكرياته سبحانه وتعالى وكمال صفاته وان العلو هذه الصفة التي يدل عليها اسمه العلي كذلك اسمه الاعلى والمتعال تتناول معاني العلو الثلاثة - 00:02:34

علو الذات وعلو القدر وعلو القدر بكل هذه المعاني الثلاثة للعلو ثابتة لله سبحانه وتعالى فهو جل وعلا علي بذاته فوق مخلوقاته وهذا الذي يقتضيه الكمال الثابت لله جل وعلا - 00:03:06

ان يكون رب الخلق فوق الخلق علي عليهم لا ان يكون شيء من مخلوقاته علي عليه تعالى الله عن ذلك بل هو سبحانه وتعالى العلي بذاته فوق مخلوقاته فهو الذي له العلو - 00:03:35

فوق الخلق له الرفعة رفيع الدرجات له علو الذات فوق الخلق لا ان يقال عن شيء من المخلوقات تعالى الله وتقدس انها اعلى او ارفع منه فهذا باطل وظلال وزيف والعياذ بالله - 00:03:55

فالعلو لله العلو لله تبارك وتعالى علو الذات دلائله اشرت الى جملة منها في الدرس المشار اليه والذي سبق ان مر معنا وهي ادلة في القرآن والسنة ليست بالعشرات ولا بالمئات بل بالالاف - 00:04:18

لما قال ابن القيم رحمة الله في نونيته يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفان قولنا اي في علو الله لانه سبحانه وتعالى علي بذاته فوق مخلوقاته - 00:04:46

ادلة هذا بالالاف وقد مر معنا انواع هذه الدليل في القرآن والسنة الدالة على علو الله سبحانه وتعالى بذاته فوق مخلوقاته قد جاء في القرآن في سبعة مواضع قول الله سبحانه وتعالى ثم استوى - 00:05:05

على العرش واستوا به على العرش الذي هو اعلى المخلوقات وفي حديثنا عن العرش ذكرت الدليل على ذلك على علو العرش وارتفاعه وان اشتقاقه يدل على العلو والارتفاع فهو اعلى المخلوقات وارفعها - 00:05:26

والله جل وعلا اخبر عن نفسه بأنه استوى عليه اي على وارتفاع فالله جل وعلا علي بذاته فوق مخلوقاته وله ايضا علو القدر له علو

القهر فهو القاهر فوق عباده سبحانه وتعالى وكل - 00:05:46

عباده تحت قهره وتحت تصرفه ومشيئته نافذة فيهم وهو المتصرف فالعبد خفظا ورفعا احياء واماته قبضا وبسطا عزا وذلا الى غير ذلك كلهم تحت قهره ولا يخرج احد منهم عن ذلك - 00:06:08

فهو المدبر وهو المتصرف وهو الذي بيده ازمة الامور وما شاء كان وما لم يكن ولا حول ولا قوة الا به سبحانه وتعالى وهو الذي له علو القهر - 00:06:41

قاهر لعباده بمشيئته وعزته وقوته وقدرته وبطشه سبحانه وتعالى وله كذلك علو القدر جل وعلا له علو القدر وعلو القدر يتضمن تعظيم الرب سبحانه وتعالى ومعرفة ما له من الكمال والجلال - 00:06:58

وتنتزهه سبحانه وتعالى عن النقصان والعيب وتنزهه تبارك وتعالى عن مشابهة الخلق وعما لا يليق بجلاله وكماله وايضا تنزهه تبارك وتعالى عن اتخاذ الانداد والشركاء وان ذلك باطل وظلالة وان الواقعين في ذلك ما قدروا الله سبحانه وتعالى - 00:07:35

حقا قدره كما قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قضتها يوم القيمة والسماءات مطويات بيمنه سبحانه وتعالى.
عما يشركون فنذه نفسه جل وعلا واعلى نفسه تبارك وتعالى - 00:08:06

عن هؤلاء الذين لم يقدروا الله حق قدره فمن الايمان بعلوه اه الايمان بعلو قدره سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وافعاله واحكامه واستحقاقه للعبادة دون سواه - 00:08:32

وانه تبارك وتعالى المعبود بحق ولا معبود بحق سواه فمن خرج عن ذلك ولم يحقق الايمان بذلك لم يقدر ربه تبارك وتعالى حق قدره
ولهذا ايضا قال في الاية الاخري ما لكم - 00:08:58

لا ترجون لله وقارا والوقار هو العظمة يعني لا تعظمونه ولا تعرفون قدره من اية اخرى قال وانه تعالى جد ربنا ما اخذ صاحبة ولا ولدا بدعا الاستفتاح سبحانه اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك - 00:09:18

هذا كله من المعاني المستفادة من العلو فالعلو صفة ثابتة لله جل وعلا يدل عليها اسمه العلي الذي جاء في خاتمة هذه الاية المباركة
هذا الاسم العظيم وما دل عليه - 00:09:43

من العلو لله جل وعلا ذاتا وقدرا وقها يعد من اعظم الدلائل ومن اكبر البراهين على ان الله سبحانه وتعالى هو وحده المستحق
لل العبادة دون سواه فانه جاء ذكر هذا الاسم - 00:10:08

في هذا السياق المبارك لتقرير ان التوحيد حق خالص لله وان العبادة حق خالص لله جل وعلا لا يجوز صرفها لغيره فعلو الله من
براهين توحيد ومتى دلائل وجوب افراده - 00:10:33

سبحانه وتعالى بالعبادة العادة حق لل العلي تبارك وتعالى الذي له العلو المطلق ذاتا وقدرا وقها هذا الذي له العبادة اما
ما سواه فانه تحت قهره ووطوع يده وطوع مشيئته سبحانه وتعالى. فكيف يجعل - 00:10:54

آالمخلوق شريكا لل العلي تبارك وتعالى العلو المطلق على الذات وعلو القدر وعلو القهر فالعلو من براهين التوحيد بل ان الاسماء كلها من
براهين التوحيد. اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى وصفاته العلا - 00:11:25

كلها من براهين التوحيد ولهذا تجد في القرآن الكريم ايات كثيرة يذكر فيها تبارك وتعالى اسماء الحسنى برهانا على وجوب توحيد
ایات كثيرة يذكر فيها اسماء الحسنى برهانا على وجوب توحيد - 00:11:51

وبرهانا على بطلان الشرك والامثلة والشواهد على ذلك في القرآن كثيرة جدا اقرأ على سبيل المثال خواتيم سورة الحشر واقرأ قوله
الله سبحانه وتعالى في ما ذكره من دعوة يوسف عليه السلام قال ارباب متفرقون - 00:12:11

خير ام الله؟ الواحد القهار؟ فذكر هذه الاسماء لله جل وعلا براهين على توحيده ثم ذكر عليه السلام ان الاسماء التي لقبت بها
الاصنام هي اسماء مزيفة مدعاة ما انزل الله بها من سلطان ما تبعدون من دونه - 00:12:35

الا اسماء سميت موها انتم واباؤكم اسماء مزيفة اما اسماء الله اسماء حسنى تدل على كماله وجلاله وعظمته وكريانه وانه له الجلال
والكمال فاسماء الله جل وعلا الحسنى دالة على كماله - 00:12:55

ودالة في الوقت نفسه على انه عز وجل هو وحده المستحق للعبادة الذي يعنيها هنا وبهمنا في درس اليوم دلالة العلو على الله على استحقاقه وحده للعبادة ووجوب افراده وحده تعالى بالتوحيد وبطلان الشرك - [00:13:18](#)

وهذا كما اشرت واضح في اية الكرسي ولهذا اه نماذج في القرآن عديدة اعني الاستدلال بالعلو على وجوب افراد الله بالعبادة وتبهوا معي لهذا نماذج اي لما ورد في اية الكرسي من الاستدلال بعلوه سبحانه وتعالى - [00:13:44](#)

على وجوب افراده جل وعلا بالعبادة هذا له نماذج كثيرة جدا في القرآن منها قوله سبحانه وتعالى في سورة الشورى في اولها والسياق كله في تقرير التوحيد وابطال الانداد ضمن هذا السياق قال جل وعلا له ما في السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم - [00:14:08](#)

له ما في السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم وهذه براهين على التوحيد البرهان الاول له ما في السماوات وما في الارض الثاني العلو الثالث العظمة فهذه كلها من براهين التوحيد سبقت - [00:14:33](#)

في هذا المقام تقريرا للتوكيد وبيانا لوجوب اخلاص العبادة لله جل وعلا كذلك قول الله سبحانه وتعالى في سورة الحج ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير - [00:14:48](#)

ونظيرها في سورة لقمان قول الله تبارك وتعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير فالاحظ ختم الاية بهذه الاسمين العلي الكبير - [00:15:09](#)

وكلت اشرت سابقا الى قاعدة مهمة ومفيدة ذكرها العلماء رحهم الله تعالى تتعلق بآيات القرآن الا وهي ان كل اية من ايات القرآن ختمت باسم او اكثر من اسماء الله تبارك وتعالى فله تعلق بالمعنى الذي ذكر في الاية - [00:15:26](#)

هذا قاعدة مفيدة جدا كل اية ختمت باسم من اسماء الله تبارك وتعالى او اكثر فله تعلق بالمعنى الذي ذكر في الاية لاحظ معي هنا المعنى الذي ذكر في الاية ما هو؟ ذلك بان الله هو الحق - [00:15:50](#)

وانما يدعون من دونه هو الباطل. المعنى ما هو التوكيد وابطال الشرك ما الارتباط بين هذا المعنى وما ختمت به الاية؟ وان الله هو العلي الكبير لعله واضح لك تماما ان هذا الختم بهذه الاية بهذه الاسمين - [00:16:08](#)

اشارة الى ان العلي الكبير العلي الذي له العلو المطلق ذاتا وقدرا وقهرها وهو الله وحده لا شريك له هو هو يستحق للعبادة. اما من سواه فلا يستحق منها شيء - [00:16:30](#)

سيق هذا الاسم في هذا المقام المبارك تقريرا للتوكيد وبيانا لوجوب افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة وابطال الشرك ايضا مثل هذا ما جاء في سورة سباء قد مررت معنا الايات - [00:16:45](#)

قول الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - [00:17:06](#)

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير ما مسا ختم هذا السياق المبارك الذي هو سياق في تقرير التوكيد وابطال الشرك بهذه الاسمين العلي الكبير الجواب واضح - [00:17:20](#)

اي ان علو الله تبارك وتعالى المطلق ذاتا وقدرا وقهرها برهان واضح ودليل بين على ان التوكيد حق له وحده دون سواه وان من سواه لا احقيبة له في شيء من من العبادة العلية - [00:17:46](#)

العلو المطلق ذاتا وقدرا وقهرها ولهذا من من اتخذ من اتخاذ الانداد والشركاء مع الله هضم هذا الوصف وهضم هذا الاسم وتبه لهذا الذي اتخذ الانداد من اه آما ما ترتب على اتخاذه للانداد من الجنایات والاخفاء - [00:18:08](#)

انه هضم هذا الاسم العظيم حقه من حق العلي ان يفرد بالعبادة فمن لم يفرده بالعبادة ما عظم الله سبحانه وتعالى حق تعظيمه ومن ذلکم في هذا الاسم الذي هو العلي - [00:18:37](#)

ولهذا لاحظ في الاية التي اشرت اليها قربا وما قرروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون لاجل هذا يأتي في القرآن - [00:18:52](#)

ايات كثيرة جدا في سياق ابطال الشرك بذكر تعالي الرب عنه ماذا تستفيد من ذلك؟ بذكر تعالي الرب عنه اي ان اتخاذ الانداد يتنافى مع الايمان بالعلو اتخاذ الانداد يتنافى مع الايمان بالعلو. وايضا - [00:19:10](#)

نفس الكلام بطريقة اخرى الايمان بالعلو مقتض لفراوده بالتوحيد ولهذا تأتي ايات كبيرة في ابطال الشرك يذكر تنافي ذلك مع علوه الله مع الله تعالى الله عما يشركون [00:19:31](#)

ايضا اقرأ اول سورة النحل قال سبحانه وتعالي اتي امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالي عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله الاانا فاتقون - [00:19:55](#)

خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون تعالى عما يشركون. اتخاذ الانداد يتنافى مع علوه ومن اتخاذ الانداد لم يؤمن بعلو الله تبارك وتعالي كما ينبغي بل انه فعل ما يضاد الايمان بالعلو - [00:20:16](#)

فعل ما يضاد الايمان بالعلو. لاحظ هنا امر يأتي في القرآن كثيرا وعله استبان لكم وسيأتي مزيد اوضح الله بالادلة ان العلو والعبادة العلو والعبادة علو الله سبحانه وتعالي ايمان العبد به - [00:20:41](#)

ايمان العبد به وتحقيق ايمانه بالعلو يجعله لاحظ معي مرة ثانية ايمانه بعلو الله ذاتا وقدرا وقها اه تمكنا هذا الايمان من قلبه يجعله يخر لله متواضع خاضعا منكسرا متذلا اقرأ هذا المعنى في قوله - [00:21:00](#)

به سبحانه وتعالي والله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ويفعلون ما يخافون ربهم من فوقهم فجمعوا بين امررين - [00:21:23](#)

ما هما ايمان في قلوبهم بعلو الله وانه فوقهم سبحانه وتعالي وما يتضمنه هذا الايمان من ماذا من السجود والانكسار والذل والخضوع والامتثال والطاعة لله جل وعلا والله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من - [00:21:45](#)

ويفعلون ما يؤمرون فجمعوا بين الامررين جمعوا بين الامررين الايمان بعلو الله سبحانه وتعالي وما يتطلب هذا العلو وما يستلزم من من وجوب اخلاص الله تبارك وتعالي بالعبادة والذل والخضوع - [00:22:16](#)

والاجل هذا شرع لنا في سجودنا ان نقول ماذا سبحان رب الاعلى لان سجودك هذه الهيئة المتواضعة المنكسرة التي تضع فيها جبتك التي هي اشرف شيء في بدنك على الارض ملائمة للتراب - [00:22:36](#)

ورافعا جزء بدنك وساجدا ومتمكنة في سجودك على اعضائك السبعة تذكر بانكسارك علو ربك تذكر بانكسارك وذلك علو ربك سبحانه وتعالي. وانه سبحانه وتعالي العلي الذي له العلو المطلق وانت مخلوق من مخلوقاته وعبد من عبيده - [00:22:55](#)

غاية كمالك ذلك له غاية كمالك ذلك له خضوعك خضوعك له اكمل احوال العبد ان يكون ذالا لله منكسرا بين يديه واسرف احوال العبد احوال المصلي سجوده لل العلي تبارك وتعالي - [00:23:22](#)

سجوده لل العلي تبارك وتعالي وانكساره بين يديه متذلا استبان لنا يا اخوان من هذه الادلة وسيأتي ايضا مزيد ادلة في هذا الباب لكن لابد من وقفه ثم من بعد مواصلة في الموضوع - [00:23:40](#)

آ استبان لنا ان ايمان العبد بالعلو من من اثاره ومن ثماره تحقيق العبودية تحقيق العبودية كلما عظم ايمان العبد بعلو الله على خلقه ذاتا وقدرا وقها كلما كان ذلك ادعى - [00:23:58](#)

لتتميم العبودية وتتميم الذل والانكسار لله جل وعلا وهذا واضح جدا واضح جدا لمن وفقه الله جل وعلا لفهم كتابه وكلامه وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. ولكن اذا انحرف الانسان - [00:24:21](#)

ولكن اذا انحرف الانسان عن هذه الجادة وانكر عيادة بالله علو الله نعوذ بالله انكر عيادة بالله علو الله ماذا يحدث يا اخوان تابعوا المسألة لان هذا فيه حصل فساد - [00:24:41](#)

حصل فيه فساد اذا انكر علو الله لم يؤمن بعلو الله ماذا يترب من خلل عريظ وفساد واسع جدا على الانسان عندما ينكر العلو. نحن قبل قليل عرفنا من ايات عديدة ان ايمان العبد بعلو الله - [00:24:59](#)

يفتح له باب الذل والخضوع والانكسار والسجود والتذلل لله تبارك وتعالى والدعاء ومد اليدين الى العلو يرجو رحمة ربه ويطمع في فضله وموعده. ان الله حبي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراء - 00:25:17

المسلم قلبه وهو ساجد لله تبارك وتعالى قلبه متوجه الى العلو. يجد في قلبه ضرورة متوجهة الى العلو. لانه يؤمن بعلو ربها تبارك وتعالى عليه وعلى كل المخلوقات اذا خرج - 00:25:37

الانسان عن هذا الایمان بعلو الله اين يذهب اذا خرج عن الامام بعلو الله اين يذهب وماذا سيعتقد؟ ترى من لم يؤمن بعلو الله ماذا سيعتقد ما الایمان الذي سيكون امامه؟ هذي هذا سؤال والسؤال الثاني ماذا يعني عليه هذا الایمان المختل - 00:25:54

في اعماله وعبادته هذان السؤالان مهمان في في هذا الموضع من انكر علو الله سبحانه وتعالى ماذا امامه من عقيدة اذا انكر علوه هذا واحد ثم العقيدة التي يحصلها ما هي جنایاتها على اعماله وعباداته وسلوکه - 00:26:17

مصيبة عظيمة وبلاء وفساد عريظ حصل لاقوام بانكارهم لعلو الله. ولهذا يجب على الانسان ان ينتبه لهذه المسألة وان يعظم هذا الامر وان يعرف ان ايمانه بعلو الله تبارك وتعالى هذا امر في غاية الاهمية في تحقيق الدين عقيدة وسريعة - 00:26:40

في تحقيق الدين عقيدة وسريعة. لانه اذا لم يؤمن بالعلو اختلت العقيدة واختلت الشريعة كله كلاهما يختل ولا ينتظم امر الدين الا بالایمان بعلو الله سبحانه وتعالى الذي قامت عليه مئات البراهين بل الاف الدلائل في كتاب - 00:27:04

بالله العزيز وسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام دلت عليه العقول السليمة والفطر المستقيمة واجماع المسلمين مرة ثانية اقول من لم يؤمن بعلو الله الى اين سيدهب وما العقيدة التي ستكون امامه - 00:27:24

الجواب يا اخوان ان من لم يؤمن بعلو الله ليس امامه الا احدى عقيدتين لا ثالث لها من لم يؤمن بعلو الله ليس امامه الا احدى عقيدتين لا ثالث لها وكل منها في غاية الفساد - 00:27:44

وفي غاية الشناعة وفي غاية الخطورة العقيدة الاولى ان يعتقد والعياذ بالله اذا لم يؤمن بعلو الله ان يعتقد والعياذ بالله ان الله في كل مكان تعالى الله وتقدس عن ذلك - 00:28:03

وتذهب الرب العظيم عن ذلك في كل مكان تعرفون ما معنى في كل مكان كلمة عربية واظحة في كل مكان يشمل اي في القاذورات وفي النجاسات وفي العفن وفي كل مكان - 00:28:21

هذا معنى في كل مكان. هل قدر ربها حق قدره؟ من قال ان ربها في كل مكان لا والله ما قدر ربها حق قدره. من من قال ان ربها في كل مكان. كل مكان تشمل كل شيء - 00:28:37

قدر نجس خسيس قبيح شنيع كل مكان. من يقول ان الله في كل مكان ما قدر ربها حقا قدره سبحانه وتعالى في كل مكان المخلوقات كلها يكون معنى ذلك ان الله فيها - 00:28:54

لاحظ هنا اذا اعتقاد الانسان هذه العقيدة الفاسدة اذا اعتقاد هذه العقيدة الفاسدة لما يأتي الى مقام العبادة كيف تكون العبادة عرفنا ان المسلم الذي يؤمن بعلو الله في عبادته وسجوده ودعائه وعموم طاعته متوجه الى ماذا - 00:29:14

متوجه قلبه الى العلو لكن اذا قال ان الله اذا قال ان الله والعياذ بالله في كل مكان وين يكون الاتجاه اي اين يكون الاتجاه؟ ورفع اليدين رفع اليدين هذا رفع - 00:29:34

مشعر بایمان رافع بعلو الله. فالذى يقول ان الله بكل مكان ما معنى هذا الرفع اذا كان من يدعوه ليس له العلو بزعمه وانما هو في كل مكان فما معنى هذا الرفع - 00:29:52

وهنا تختل العبادة ولهذا قال العلماء من شؤم العقيدة الفاسدة فساد العمل من شؤم العقيدة الفاسدة فساد العمل يفسد عمل الانسان اذا فسدت عقيدة فسد عمله وهذا من شؤم العقيدة الفاسدة - 00:30:09

اذا اذا اعتقاد ان ربها سبحانه وتعالى بهذا الوصف تعالى الله عن ذلك فان هذا يؤدي به الى انحراف في العقيدة والى انحراف في الاعمال هذا ما هذا مسلك لمن لم يؤمن بعلو الله مسلك اخر - 00:30:27

وعقيدة اخرى لمن لم يؤمن بعلو ماذا قالوا ما تؤمنون بعلو ماذا تقولون في ربكم اين هو ماذا قال والعياذ بالله؟ قالوا الله لا فوق ولا

تحت ولا داخل العالم ولا خارجه - 00:30:48

ولا متصلا به ولا منفصل عنده ولا محايفا له ولا مباینا له هكذا قالوا وليس هذه العقيدة عقيدة قديمة مات من زمان لا احد المعاصرین الف كتاب سماه حسن المحاجزة في بيان ان الله لا داخل العالم ولا خارج - 00:31:08

وقرر هذه العقيدة الفاسدة بكل سوء وبكل العياذ بالله عندما يقول القائل عن الله سبحانه وتعالى لا فوق ولا تحت ولا عن ولا عن يمين العالم ولا عن خارجه ولا الى اخره - 00:31:26

ماذا هذا ماذا هذا؟ الان لو قلت لواحد منكم يا اخي الكريم اريد ان تصف لي العدم بصفة بليغة اريد ان تصف لي العدم بصفة بليغة. وقال لي العدم هو الذي لا فوق ولا تحت ولا عن يمين - 00:31:44

الم ولا عن شماله ولا داخله ولا خارجه ولا متصلا به ولا منفصل عنده نقول له لا فظة فيك لا فظة فيك هذی احسن صفة للعدم صفة وافية للعدم هذه الصفة التي من اوفي ما يكون لوصف العدم جعلها اوئلک صفة لمن - 00:32:05

صفة لمن لله سبحانه وتعالى ولهذا قال السلف قدیما والمعطل يعبد عدما والمعطل يعبد عدما. الذي يقول ان ربها لا فوق العالم ولا داخل ولا الى اخره هذا ما هو؟ عدم - 00:32:29

ولهذا احد السلف قال عن هؤلاء نهاية قولهم انه ليس هناك معبد انه ليس هناك معبد ليس هناك معبد يقصد ولا رب يسجد له ويرکع اذا قال لا فوق ولا تحت ولا الى اخره ما هناك معبد - 00:32:48

ولهذا احد السلف لما ذكر احد هؤلاء هذه العقيدة قال له ميز لي بين معبدك وبين العدم ميز لي بين معبدك وبين العدم. يعني اظهر لي فرقانا بين معبدك الذي هذه صفتة وبين الادم لأن هذه الصفة التي جعلتها صفة لمعبدك هي صفة العدم - 00:33:08

ماذا يترب على هذه العقيدة الفاسدة من الناحية العملية ناحية العبادة الذي يعتقد ان ربها لا فوق ولا تحت ولا عن يمين العالم ولا عن شماله ولا داخله ولا خارجه اذا اراد ان يصلی ويسبح ويترکع - 00:33:31

ادعوا وقلبه يريد ان يتوجه الى رب يذله ويختض الى اين يتوجه ها الى اين يتوجه ايضا احد السلف قال عن هؤلاء انهم قوم اضعوا معبدتهم انهم قوم اطاعوا معبدتهم - 00:33:48

وهذا اي والله حق اضعوا معبدتهم لانه اذا قال اذا عن عن ربها ان بهذه الصفة اضع معبدته حماد ابن زيد ضرب مثال يوضح هذا الامر قال مثل هؤلاء - 00:34:08

مثل رجل مثل هؤلاء مثل رجل. قال في دارنا نخلة عندنا في البيت نخلة. قال في دارنا نخلة. قيل لها لها جذع؟ قال لا قيل لها اه اصول في الارض عروق؟ قال لا - 00:34:25

قيل لها خوص؟ قال لا قيل لها قنوا؟ قال لا كل صفات النخلة ذكرت له وكلها نفاحتها قالوا له انت مات في داركم نخلة انت ليس في داركم نخلة قال هذا مثل هؤلاء هذا قالوا انا رابا - 00:34:43

قالوا انا لنا ربنا ما صفتة؟ قالوا لا فوق ولا تحت ولا داخل عالم ولا خارجه ولا متصلا به ولا منفصل عنده ولا محايفا له ولا مباینا له ولا ولا في بعظام كتبهم تمشي ثلاث صفحات كله نفي ولا يوجد اثبات - 00:35:03

كله نفي ولا يوجد اثبات وليس بذني طعم وليس بذني ريشة وليس بذني اشياء بعضها صحيح وبعضها باطل والنهاية ما هناك معبد ضيعوا معبدتهم فلا يلاحظ هنا من لم يؤمن بعلو الله سبحانه وتعالى - 00:35:21

يفسد عنده العقيدة والعبادة تفسد عنده العقيدة والعبادة. ومن لم يؤمن بعلو له هو احد رجلين. اما رجل يقول ان الله في كل مكان وعرفنا ما في هذا من الفساد. وما يترب - 00:35:40

ايه من من اختلال العمل او رجل يقول الله لا فوق ولا تحت الى اخره وايضا هذا اشنع واوضح في ظياع المعبد وانه ليس هناك الله يقصد ولا رب يرکع له ويسبح - 00:35:55

مثل ما قلت لكم قال بعض السلف بحق هؤلاء هؤلاء قوم اضعوا معبدتهم هؤلاء قوم اضعوا معبدتهم. اذا ما يستقيم العبادة لا تستقيم ولا تستتم للعبد ولا يمكن ان تتحقق الا - 00:36:11

ايمان بالعلو ارتباط وثيق بين الايمان بالعلو والعبادة. اذا وجد في القلب ايمان بعلو الله تبارك وتعالى جاء تبعا وجاء مستلزما له ذل
وخضوع وانكسار ورجاء ورغبة ورهب الى غير ذلك - 00:36:27

واذا انكر علو الله سبحانه وتعالى فسد كل شيء اذا انكر علو الله سبحانه وتعالى فسد كل شيء واختلت جميع الامور وانعكس الامر
رأسا على عقب هذا كله من الامور التي تبين لنا ارتباط العلو بالعبادة وان علو الله سبحانه وتعالى برهان عظيم - 00:36:47
ودليل بين على وجوب اخلاص الدين له تبارك وتعالى وافراده بالعبادة والبراءة من الشرك ندع هؤلاء والحمد لله على العافية. احتموا
الله على العافية واسأموا الله السلام. واسأموا الله جل وعلا ان يثبتكم على الحق وعلى السنة وعلى التوحيد الصحيح. ومن -
00:37:16

فليحمد الله هؤلاء قوم مبتلون بهذا الضلال تجد الواحد منهم يدافع عن هذا عن هذا عن هذا الظلال دفاعا والعياذ بالله
مستميتا ربما بعض اهل الحق ما يدافعون عن الحق مثل مدافعة اولئك على هذا الضلال - 00:37:37
اي والله احيانا يستميت والشيطان يؤذه على التصدي لهذا الامر التصدي لهذا الامر وتجد بعض اهل الحق رخوا مع انه يعرف انه
صاحب الحق وان دعوة الحق لكن تجده رخوا في انتصاره له - 00:37:56

فالشاهد الواحد يحمد الله على العافية. ويحمد الله عز وجل ان ان هداه وانار بصيرته وافهمه الحق ورده الى الصواب الذي في كتابه
وفي سنة نبيه عليه الصلاة والسلام. اما هؤلاء قوم اختل الامر عندهم تماما فضاعت العقيدة وضاعت العبادة - 00:38:20
ضاعت العقيدة وضاعت العبادة وفسد كل شيء بسبب اختلال هذا الامر الذي هو عدم الايمان بعلو الله سبحانه وتعالى. عدم الايمان
بعلو الله. فالايمان بعلو الله قاعدة عظيمة اصل متين اساس من الاسس العظيمة التي يترتب عليها من الآثار المباركة والعواائد الحميضة
والمنافع - 00:38:39

آآ الطيبة على العبد في دينه ودنياه ما لا حصر له ولا حد ولا اريد ان استرسل في موضوعات ساتحدث عندها
لاحقا باثر هذا الايمان في علاج - 00:39:06

اثر هذا الايمان في علاج انواع الخل التي تنشأ عند العبد.رأيت مثلا الكبر عندما يدخل على العبد ايمانه بالعلو يدخل عليه ماذا
التواضع والطمأنينة والسكون وهو ويخرج من هذه الاغواء وهذه الامراض وسيأتي باذن الله تبارك وتعالى درس مفصل
- 00:39:21

بمن الله عز وجل وتوفيقه وتسهيله عن طريقة الاستشفاء بآية الكرسي. وكيف ان هذه الآية المباركة تعالج امراض عديدة جدا قد
يبيتلى بها الانسان فكيف يستطيع من خلال تدبره وتأمله لهذه الآية المباركة كيف يستطيع ان يسلم من تلك - 00:39:48
الادواء وتلك الامراض مزيدا من الدلائل في تقرير هذا الاصل العظيم وهو الترابط الوثيق والتلازم بين بين الايمان بعلو الله سبحانه
وتعالى وتحقيق العبادة له جل وعلا. اقرأ الآيات التي في سورة - 00:40:09

المؤمن سورة غافر في تقرير التوحيد وابطال الشرك آيات عظيمة جدا وجميلة في تقرير هذا المعنى وواضحة المعاني بينت الدلالات
ويظهر فيها تماما الترابط الوثيق بين العلو علو الله سبحانه وتعالى - 00:40:29

ويبين تحقيق العبادة له وابطال اتخاذ الانداد يقول الله جل وعلا ذلك بأنه اذا دعي الله وحده كفرتكم وان يشرك به تؤمن
فالحكم لله العلي الكبير ذلك بأنه اذا دعي الله وحده كفرتكم - 00:40:52

وان يشرك به تؤمن فالحكم لله العلي الكبير هنا ذكر حال المشركين عندما يقرع اسماعهم الدعوة للتوحيد والدعوة الى الاخلاص
وافراد الله تبارك وتعالى بالعبادة اذا دعوا الى التوحيد ودعوا الى الاخلاص اشمقت قلوبهم - 00:41:19

وانفروا من ذلك وتلقوا هذه الدعوة بالاستكبار والرد. ذلك بأنه اذا ذلك بأنه اذا دعي الله وحده كفرتكم وان يشرك به تؤمن يعني ان
يدعى الى اتخاذ الانداد معه والشركاء يحصل منكم الايمان - 00:41:48

فهو ايمان بالكفر وكفر بالايمان هذى حقيقة اه عقيدة هؤلاء لاحظ بما ختمت الآية قال ذلك بأن ذلك بأنه اذا دعي الله وحده
كفرتكم وان يشرك به تؤمنوا وان - 00:42:07

الحكم لله العلي الكبير العلي الكبیر فختم سبحانه وتعالى هذه الاية العظيمة بهذين الاسميين دليلا على ان العلي من مقتضيات الايمان به اخلاق العبادة له تبارك وتعالى وافراده سبحانه وتعالى بالتوحيد - 00:42:28

قال هو الذي ينزل اه هو الذي ينزل عطني المصحف هو الذي يريكم اياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر الا من ينیب فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات - 00:42:55

رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق. لاحظ السياق البديع العجيب في تقرير هذا انا وتابعوا السياق مرة ثانية. ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم - 00:43:34

وان يشرك به تؤمن فالحكم لله العلي الكبير هو الذي يريكم اياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر الا من ينیب فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش. ماذا - 00:43:51

من مجيء قوله سبحانه وتعالى رفيع الدرجات ذو العرش في هذا السياق المبارك رفيع الدرجات ذو العرش في هذا السياق المبارك سياق تقرير التوحيد وابطال الشرك ان وصف الله جل وعلا بانه سبحانه رفيع الدرجات وانه سبحانه وتعالى ذو العرش اي المجيد الذي استوى هو تبارك وتعالى عليه - 00:44:11

من مقتضيات ذلك دعاؤه عز وجل مخلصين له الدين دعاؤه سبحانه وتعالى مخلصين له الدين. فاذا حصل الايمان بعلوه ورفعه درجاته وعلوه على عرشه وانه ذو العرش المجيد وتعالى هذا الايمان وهذا التعظيم والاجلال لله تبارك وتعالى القائم بقلب المؤمن - 00:44:38

من دواعيه ومن مقتضياته ومن مستلزماته ان يخلاص العبادة لله فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون فهذه جملة من من الآيات الكريمة التي تجدها في القرآن تقرر لك هذا المعنى - 00:45:03

جل ايات القرآن او كثير من ايات القرآن التي يذكر فيها علو الله كلها مرتبطة بالعبادة كلها مرتبطة بالعبادة الا ربما اية او ايتين والا الغالب الاعجم وهو جله الا الا اية او ايتين ربما والا كل في في مرتبط بالعبادة - 00:45:23

وهذا يفيينا فائدة عظيمة جدا ان ايمان الانسان بعلوه الله ورفعه درجاته وانه ذو العرش المستوي على عرشه استواء يليق بحاله وكماله سبحانه وتعالى يستلزم ويقتضي ذل العبد خضوعه اه انهي الكلام هنا - 00:45:43

بمقدمة ونص اقرأه عليكم لابن القيم رحمه الله عظيم الفائدة الا وهي عندما تقرأ القرآن الكريم عندما تقرأ القرآن الكريم مبتعدا عن ما ابتدلي به بعض الناس من تصورات خاطئة او رواسب قديمة او عقائد ابتدلي بها وانما - 00:46:04

يدخل ويفقر القرآن قراءة ليأخذ عقيدته من من القرآن. هناك اقوام العقيدة العقيدة موجودة عنده مسبقا. ويفقر القرآن يريد ان يطوع القرآن للعقيدة التي عنده هذى مصيبة لكن المطلوب ان الانسان يدخل القرآن ليأخذ منه دينه - 00:46:23

ويأخذ منه عقيدته فاذا قرأ المسلم القرآن ليأخذ منه دينه وعقيدته يجد ان القرآن يبيّن له في ايات كثيرة جدا ان له ربا عظيما ملكا كريما - 00:46:42

وانه سبحانه وتعالى عاليا على خلقه مستو على عرشه بائنا منهم سبحانه وتعالى رفيع عليهم فوق مخلوقاته ومن علوه سبحانه وتعالى تنزل الاوامر. منه سبحانه وتعالى تنزل الاوامر وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. النزول من اعلى القرآن نزل من اعلى من الله سبحانه وتعالى. تكلم به سبحانه وتعالى فوق عرشه ونزل - 00:47:02

به جبريل تنزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين. اعمال العباد تصعد اليه يصعد الكلم الطيب. الملائكة تعرج اليه فيجد في القرآن ربا كريما عليا على خلقه سبحانه وتعالى مستو على عرشه تصدر منه سبحانه وتعالى اوامرها - 00:47:31

الكونية واوامره الشرعية الدينية نازلة على عباده سبحانه وتعالى واعمال العباد تصعد اليه والملائكة تعرج اليه ودعوات العباد تصعد اليه ويجد في القرآن صفات الرب اه واسمائه الحسنى ويجد في القرآن ايضا ما امر به عبادة من الاوامر وما نهاهم عنه من النواهي وما - 00:47:50

حققوا لهم سعادتهم في الدنيا والآخرة. هذا الذي يجده في القرآن والآن تتبعون معی کلاما جميلا للعلامة ابن القيم في كتابه النافع

الفوائد ويكون مسك ختام درس هذا اليوم يقول رحمة الله - 00:48:18

تأمل خطاب القرآن تأمل خطاب القرآن تجد ملكا له الملك كله وله الحمد كله ازمة الامور كلها بيده ومصدرها منه ومردتها اليه مستو على عرشه لا تخفي عليه خافية في اقطار مملكته - 00:48:37

عالما بما في نفوس عباده مطلعا على اسرارهم وعلانيتهم منفردا بتدبر مملكته يسمع ويرى ويعطي ويمعن ويثيب ويعاقب ويكرم 00:49:00

ويهين ويخلق ويرزق ويميت ويحيي ويقضي ويقدر ويدبر الامور نازلة من عنده دقيقها وجليلها وصادعة اليه لا تتحرك ذرة الا باذنه ولا تسقط ورقة الا بعلمه فتأمل كيف تجده يثنى على نفسه ويحمد نفسه ويأمر نفسه ويأمر عباده ويدلهم على ما فيه سعادتهم وفالاحهم ويرغبهم فيه ويحذرهم مما فيه هلاكهم - 00:49:32

ويتعرف اليهم باسمائه وصفاته ويتحبب اليهم بنعمائه والائه فيذكرهم بنعمة عليهم ويأمرهم بما يستوجبون به تمامها ويحذرهم من نقمه ويذكرهم بما اعد لهم من الكرامة ان اطاعوه وما اعد لهم من العقوبة ان عصوا - 00:50:00

ويخبرهم بصنعه في اولياته واعدائه وكيف كانت عاقبة هؤلاء وهؤلاء ويثنى على اولياته بصالح اعمالهم واحسن او صافهم ويذم اعداء بسيئ اعمالهم وقبح صفاتهم ويضرب المثل انوع الادلة والبراهين ويجب عن شبه اعدائه احسن الاجوبة ويصدق الصادق ويكتب الكاذب ويقول الحق - 00:50:23

ويهدى السبيل ويدعو الى دار السلام ويذكر او صافها وحسنها ونعمها ويحذر من دار البوار ويذكر عذابها وقبحها والامها ويذكر عباده فقرهم اليه وشدة احتياجهم اليه من كل وجه وانهم لا غنى لهم عنه - 00:50:54

طرفة عين ويذكر غناه عنهم وعن جميع الموجودات وانه الغني بنفسه عن كل ما سواه وكل ما سواه فquier اليه بنفسه وانه لا ينال احد ذرة من الخير فما فوقها الا بفضلة ورحمته ولا ذرة من الشر - 00:51:14

فما فوقها الا بعدله وحكمته. ويشهد من خطابه عتابه سبحانه وتعالي لاحبابه الطف عتاب. وان انه مع ذلك مقيل عثراتهم وغافر زلاتهم ومقيموا اعذارهم ومصلح فاسدهم دافعوا عنهم والمحامي عنهم والناصر لهم والكافيل بمصالحهم والمنجي لهم من كل كرب والمولى - 00:51:34

والموفي لهم بوعده وانه ولهم الذي لا ولهم سواه فهو مولاهم الحق ونصيرهم على عدوهم فنعم المولى ونعم النصير فاذا شهدت القلوب من القرآن انظروا الخلاصة لما سبق فاذا شهدت القلوب من القرآن ملكا عظيما رحيمها جوادا - 00:52:04

جميلا هذا شأنه كيف لا تحبه وتأنس في القرب منه وتنفق انفاسها في التودد اليه ويكون احب اليها من كل ما سواه ورضاه ورضاه واثر عندها من رضا كل ما سواه - 00:52:30

وكيف لا تلهج بذكره ويصير حبه والشوق اليه والانس به هو غذاؤها وقوتها ودواوها بحيث ان فقدت ذلك فسدة وحلقت ولم تنتفع بحياتها. هذى خلاصة عجيبة وجميلة جدا وينبغي على على المسلم ان يعيid قراءة هذا النص في كتاب الفوائد ابن القيم مرات وكرات ثم على ضوء ذلك - 00:52:49

لكي يقرأ القرآن حتى يستشعر هذه المعاني الجليلة وهذه الاوصاف الحميدة والكمالات الرائعة التي ينبغي ان تكون هم قارئ القرآن والا يكون همه متى اختم السورة او متى اختم - 00:53:20

الآلية وانما يكون همه متى اعقل عن الله الخطاب متى اعقل عن الله الخطاب؟ متى احقق هذه المعاني وهذه الاوصاف الجليلة الجميلة التي اشتمل عليها كتاب الله عز وجل. وبهذا ينتهي ما يتعلق - 00:53:40

بدلاله هذا الاسم العلي على وجوب افراد الله تبارك وتعالي بالتوحيد واخلاصه واخلاص العبادة له جل وعلا وان لنتوصل اليه بهذا الاسم العظيم وبكل اسم هو له تبارك وتعالي بجميع اسمائه الحسنة وصفاته العالا ان يوفقنا - 00:53:59

الخلالص وان يعيذنا من الشرك وان يعيننا على اخلاص الدين له وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا هداة مهتدین وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دينانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي - 00:54:24

فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره

وعلنه وان يغفر لنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ونسأله جل - 00:54:42

لو على باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعز الاسلام والمسلمين. اللهم عز الاسلام والمسلمين اذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعود - 00:55:02

اعوذ بك اللهم من شرورهم يا ذا الجلال والاكرام. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبيه محمد واله وصحبه اجمعين هذا يقول ما هو الرد على من يقولون - 00:55:22

ان الله في كل مكان وما هي المعيية وما اقسامها؟ وما معنى وهو معكم اينما كنتم آآ الرد على اه قول من يقول ان الله في كل مكان ان نقول ان هذه عقيدة فاسدة - 00:55:48

مناقضة للقرآن ومناقضة للسنة ومناقضة للعقل ومناقضة للفطرة ومناقضة لاجماع المسلمين اما مخالفة هذه العقيدة للقرآن فالقرآن فيه مئات الآيات الدالة على علو الله تبارك وتعالى قد سبق ان مر معنا جملة منها - 00:56:05

واما مخالفته للسنة الدالة فيها على علو الله لا حصر لها ولا وعد والدلائل من من السنة على الايمان بعلو الله واثبات علو الله تبارك وتعالى لا حصر لها - 00:56:29

واما دلالة العقل على العلو فالعقل السليم يدل على علو الله والعلماء قرروا ذلك من وجوه كثيرة جدا في في في دلالة العقل على الايمان بالعلو وان العقل السليم هو اللي هو الذي يقتضي ذلك - 00:56:47

يقتضي الايمان بالعلو وان غير ذلك من العقائد متنافية تمام المنافاة مع ما يقتضيه العقل السليم ودلالة الفطرة لو خلي الانسان فطرته دون ان يبعث بها اصحاب الظنون والاوہام الفاسدة - 00:57:06

يهتدي بالفطرة الى اه الاقرار بعلو الله تبارك وتعالى. والسلف اجمعوا واهل العلم اجمعوا على الايمان بعلو الله عز وجل ثم من يقول ان الله في في كل مكان مصيبته - 00:57:26

انه يتمسك بالمتشابه ويدع المحكم والمحكم ليس اية ولا ايتين الاف مئات الآيات ومئات الاحاديث المقررة للعلوم كل ذلك يتركه ثم يتمسك بأمر متتشابه فمثلا يقول قول الله تعالى وهو معكم - 00:57:42

يتمسك بهذه الاية وهو معكم ويدع ماذا مئات الدلة المقررة لعلو الله سبحانه وتعالى ومصيبة انه لم يفهم هذه الاية وانما اشتبه عليها معناها اشتبه عليه معناها ففهم منها معنى فاسدا - 00:58:04

والا كما قال السلف قديما لو قرأ الاية بتمامها لما قال هذه المقوله لكنه اجزأها هذا الجزء من الاية وجده عن ما قبله وما بعده واستدل به على عقيدة صادم بها نصوص القرآن والسنة - 00:58:21

تأمل السياق الذي وردت فيه هذه الاية في سورة الحديد قال الله جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اين الله مستو على العرش هذا مقرر في اول الاية ثم استوى على العرش يعلم ما يجي في الارض - 00:58:38

وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله تعلمون بصير اول الاية قرر انه سبحانه وتعالى استوى على العرش استوى يليق بحاله. ثم انتقل السياق للكلام على ماذا - 00:58:56

على العلم يعلم ما يجري في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله ما تعلمون بصير ومع تفید مطلق المصاحبة وهي في كل موضع بحسبه - 00:59:12

ولا يمكن ان تفهم الا من خلال السياق الذي وردت فيه. فهنا ماذا تفهم اذا قرأت السياق بتمامه بسباقه ولحاقه ماذا تفهم من قوله وهو معكم اينما كنتم اي بعلمه وهذا باجماع السلف - 00:59:26

وهذا هو الذي تدل عليه الاية لكن لو جاء شخص وانتزع وهو معكم اينما كنتم وجرد عن ما قبله وما بعده ثم قال هذا دليل على ان الله موجود في كل مكان يقال له انت مبطل رد الاية في مكانها واقرأ القرآن قراءة صحيحة حتى تظهر لك العقيدة. الاية نفسها - 00:59:42

يستدل بجزء منها اولها في تقرير استواء الله سبحانه وتعالى على العرش. ايضا الاية التي في سورة المجادلة ما يكون من نجوى ثلاثة

الا هو رب عهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكتر الا هو معهم اينما كانوا - 01:00:01

اه ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. الا هو معهم اينما كانوا جاء في سياق يقرر فيه ماذا رب العالمين شمول علمه واحاطة علمه وسعة علمه سبحانه وتعالى - 01:00:21

فالمراد الا هو معهم اينما كانوا اي اي بعلمه ايليق بانسان آآ ان يأتي الى هذا الجزء من الآية ويخرجه من الآية ثم يصادم به مئات الآيات في القرآن المقررة للعلو - 01:00:37

اخرون ايضاً يأتون الى قوله سبحانه وتعالى وهو الذي في السماء لا وفي الارض الله. يقول هذى دليل على ان الله في كل موجود في كل مكان فيتبع المتشابه ويصادم - 01:00:54

اه مئات الآيات التي تقرر العلو في كتاب الله وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام على انه ايضاً لم يفهم قوله وهو الذي في السماء لا هو في الارض لاه لانه يقال له ما معنى الله؟ قبل ان تستدل ما معنى الله - 01:01:06

في اللغة الله المعبود اذا فهمت الله ما معناه فهمت الآية ووالذي في السماء لاه وفي الارض الله اي معبود في السماء ومعبود في الارض في السماء تعبد المائكة وفي الارض - 01:01:23

يعبده من من يشاء من عباده سبحانه هذا معنى الآية فيأتي ويفهم الآية فهما خاطئاً ويصادم بهذه الآية مئات الآيات بل الآلاف الاف النصوص في الكتاب والسنة المقررة لعلو الله سبحانه وتعالى - 01:01:37

يقول انا طالب علم كثير السؤال وكثير الملازمة للمشايخ ولكن هناك مشكلة وهي اني عندما انقل كلام المشايخ للطلاب وغيرهم اما معنى او اشارة ازيد فيه وتارة انقص منه وتارة اقول - 01:02:01

كلام العالم دون حاجة انما ان تصل لكلام ونفسى فاما اعمل هذا من ظعف من ضعفك في في علمك ومن ضعفك ايضاً في باب الاخلاص المقام يقتضي ان يكون الانسان منتصراً للحق ليس منتصراً لنفسه - 01:02:19

واذا تجرد الانسان من الاهواء ونحو ذلك تجرد للحق ولم يتقول على اهل العلم لا بزيادة ولا بنقص لكن اذا كان الانسان ظعف جانب الاخلاص عنده واصبح منتصراً لامر يريد - 01:02:44

تجده يقوى الاخرين ما لم يقولوا او يزيدوا في كلامهم او ينقص او يأخذ من كلامه ما ما ينصره ويدع ما سوى ذلك او يبتز الكلام او نحو ذلك من المسالك التي هي من نقص الاخلاص - 01:03:03

فالواجب على طالب العلم ان يعود نفسه على الاحسان في في العلم وفي مسائل العلم ويحسن نيته مع الله سبحانه وتعالى وقصده وان يكون مراده في طلبه للعلم وجه الله سبحانه وتعالى - 01:03:21

لا ليها في به العلماء ولا لاجاري به السفهاء كما جاء النهي عن ذلك في السنة وانما للابتغاء وجه الله وطلب مرضاته ولو تأملت المسألة هنا على ضوء ما ذكرت لك لوجدت انك لا تزال رضا الله سبحانه وتعالى بالزيادة في وتخويل العلماء ما لم يقولوا او يبتز الكلام او بتحريفه او - 01:03:39

صار للنفس كيما اتفقاً هذا امر لا يرضي الله والله عز وجل يطلب يطلب رضاه بما يحبه سبحانه وتعالى ويرضاه من صحيح الاقوال وسديد الاعمال اسأل الله ان يهدينا واياك والجميع لما يحب ويرضى - 01:04:04

يقول اشتربت في جمعية اهلية مدتها خمس سنوات ادفع شهرياً خمس مئة ريال على ان اعطي بعد سنتين ثلاثين الف هل يجب على الزكاة في المال الموجود لديهم الذي قمت بدفعه قبل ان استلم - 01:04:28

المبلغ اه المال الذي اولاً الجمعية هذى محل خلاف بين اهل العلم ومن العلماء من يرخص فيها ووهي في الجملة يعني اه ان قيل بانها لا يعني مرخص فيها هو دين - 01:04:49

في ذمة الانسان وينبغي على الانسان ان لا يصير الى الدين الا في ظرورة ملحة تقتضي ذلك لان الناس الان في باب الدين توسعوا جداً واصبحوا حتى في الكماليات يتشارعون الى الدين وحملت الكواهل - 01:05:08

بامور لا طاقة بها. وقد جاء في الحديث الصحيح في المسند ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة رضي الله عنهم لا تخيفوا

انفسكم بعد امنها لا تخيفوا انفسكم بعد امنها. قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال الدين - [01:05:29](#)

قال الدين فالانسان ما يلجا الى هذه الامور الا اذا كان هناك يعني ظرورة تقتضي ذلك الجمعية هذى محل خلاف بين اهل العلم ولكن المال الذي عندهم هو في حكم المال الذي حفظته لنفسك - [01:05:47](#)

فاما حال عليه الحول اه تزكيه لانه عند ملي ومحفوظ لك كانك اه حفظته لنفسك واودعته في مكان لنفسك حافظا له فاما حال عليه الحول فانه تجب فيه الزكاة - [01:06:05](#)

يقول هل الشياطين يسترقون السمع الان؟ ام تحرقهم الشهب كانوا قبلبعثة النبي عليه الصلاة والسلام يحصل منهم ذلك بكثرة ولكن بعد بعثته عليه الصلاة والسلام قل اه هذا جدا وكثير رصد السماء بالشهب الحارقة لهؤلاء - [01:06:31](#)

قد يكون ما يسترقونه قليل جدا. وقد جاء في الحديث الذي سبق الاشارة اليه انه ربما ادركه الشهاب قبل ان يلقاها وربما القاها قبل ان يدركه الشهاب يلقاها الشيطان في اذن الكاهن في كذب معها مئة كذبة - [01:06:52](#)

الى اخر الحديث لعلي اعطي الاخوان قاعدة ما يكتب بالقلم الرصاص آآلن يقرأ انه ضعيف جدا يقول ورد في الحديث سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ما المقصود بالظل - [01:07:12](#)

وهل يثبت لله سبحانه وتعالى ام لا آآسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يظلنا جميعا بظله يوم لا ظل الا ظله - [01:07:47](#)